درجة إسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك

أ.د.إلهام سرور معزي البلال
أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

د. شهرة عبدالرحمن الشهري
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية والآداب -جامعة تبوك

درجة إسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك

تاريخ استلام البحث: ١١\١١\٢٠٢٥ تاريخ قبول البحث للنشر: ١٠ \٣\٢٠٢٥

أ.د.إلهام سرور معزي البلال*

د. شهرة عبدالرحمن الشهري*

المستخلص

هدفت الدراسة لتعرف مدى إسهام كل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية، وتعرف مدى اختلاف كل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية تبعا للكلية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس للعدوى الوجدانية الرقمية، واستخدام مقياسين للتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي، كما تم اختيار عينة الدراسة من الطالبات المتوقع تخرجهن من جامعة تبوك وقد بلغ عدد الطالبات (٣٠٠) طالبة حيث تم اختيارهن من خلال العينة العشوائية، تم تطبيق الدراسة بالعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤، واستخدمت المنهج الارتباطي التحليلي، تبين وجود علاقة ارتباطية سلبية بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي مع العدوى الوجدانية الرقمية، وأن كل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي يسهم بتخفيض العدوى الوجدانية الرقمية بما مقداره (٧٪)، كما أشارت النتائج أن التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية لا تختلف لدى الطالبات المتوقع تخرجهن تبعا للكلية، أوصت الدراسة بالاستفادة من تنمية التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي للعمل على خفض العدوى الوجدانية الرقمية لدى الطالبات المتوقع تخرجهن من خلال الورش والدورات التدريبية.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، الاندماج الأكاديمي، العدوى الوجدانية الرقمية.

The degree of contribution of psychological empowerment and academic Engagement to digital emotional contagion among female students at Tabuk University

Elham Surur Mazzi Albelal Shuhrah Abdulrahman Alshehri

Abstract

The study aimed to identify the extent to which psychological empowerment and academic Engagement contribute to digital emotional contagion, and to identify the extent to which psychological empowerment, academic Engagement, and digital emotional contagion differ according to the college. To achieve the study objectives, a digital emotional contagion scale was developed, and two scales for psychological empowerment and academic Engagement were used. The study sample was selected from female students expected to graduate from Tabuk University. The number of female students was (300) students, as they were selected through a random sample. The study was implemented in the academic year 2023/2024, and the analytical correlational approach was used. The results of the study indicated the existence of a negative correlation between psychological empowerment and academic Engagement with digital emotional contagion, and that both psychological empowerment and academic Engagement contribute to reducing digital emotional contagion by (7%). The results also indicated that psychological empowerment, academic Engagement, and digital emotional contagion do not differ among female students expected to graduate according to the college. Based on the results of the study, some recommendations were made, including the necessity of benefiting from developing psychological empowerment and academic Engagement to work on reducing digital emotional contagion. For female students expected to graduate through workshops and training courses.

Keywords: **Psychological empowerment, academic Engagement, digital emotional contagion**.

◆ أستاذ علم النفس التربوي – كلية التربية والآداب – جامعة تبوك

◆ أستاذ علم النفس المساعد _ كلية التربية والآداب –جامعة تبوك.

المقدمة:

يعرف العصر الحالي بعصر الإعلام والاتصال الإلكتروني، حيث أصبحنا نعيش في عصر الأقمار الصناعية فائقة التطور وشبكة الإنترنت العالمية وليدة ثورة المعلومات الحديثة، وقد تغلغلت هذه التقنيات إلى كافة الأنشطة والمجالات الحياتية، وأصبحت واقعاً ملموساً لا مفر منه وله دور كبير في التأثير على مستخدميه سواء كان هذا التأثير إيجابياً أم سلبياً، في خضم العصر الحالي وما يترتب عليه من تأثير على كل أفراد المجتمع نتيجة التطورات التكنولوجية أضحت الدراسات التي تعنى بالجانب التكنولوجي ضرورة لا بد منها وربطها بالجانب التربوي والنفسي لدى الطلبة، وفيما يلي استعراضا للمتغيرات الثلاث كما تطرق لها الأدب النظري:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة على الإنترنت مثل الفيس بوك واليوتيوب والإنستجرام من أكثر الشبكات جاذبية واستقطاباً للملايين من رواد الإنترنت (توفيق، ٢٠١٨).

حيث نعيش في عالم متسارع التغير، ولم يعد بإمكاننا أن ننكر أو نتجاهل الأثر الذي تتركه مواقع التواصل الاجتماعي على تطور حياة أطفالنا الجسدية والنفسية والاجتماعية، وإن كان استخدام هذه المواقع يعبر عن صيحة تكنولوجية لافتة ساهمت بشكل كبير في ربط العديد من العلاقات بعد إلغائها لجميع المسافات، إ لا أنه يحيلنا أيضا على الدور الخطير الذي تقوم به في عزل المراهقين اجتماعيا وتفكيك العلاقات بينهم وبين الآخرين، الأمر الذي يؤدي إلى نوع من العزلة الاجتماعية عن الآخرين (بودور، ٢٠٢٢).

ومما لا شك فيه أن تعامل الأفراد مع وسائل الإعلام الجديد يشكل خطورة بالغة؛ فهم لا يملكون وعيا اجتماعيا أو نضجا كافيا ليحكموا على جدوى استخدام هذه الوسائل التي باتت متاحة لهم بشكل واسع وبلا حدود، خاصة مع انتشار الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، ومع ظهور تطبيقات تواصل جديدة كواتساب وسناب شات وغيرها. ولقد أكدت دراسات عديدة دور الإعلام الجديد ولا سيما الإعلام الاجتماعي الذي يسمح للأطفال والمراهقين بإنجاز العديد من المهام عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كالتواصل مع الأصدقاء وتبادل الصور والأفكار إضافة إلى تكوين الصداقات {Buckingham & Boyd, 2007)

والرقمنة هي إحدى سمات حضارة اليوم وهي الخطوة الأساسية التي لا بد منها لكي يتعامل الحاسب الإلكتروني الذي يوصف بالجانب بالرقمي مع عناصر الدخل والخرج، وتمثل الرقمنة جوهر الوظيفة الأساسية التي تقوم بها وحدات الإدخال input devices التي تحول ما يغذى إلى الكمبيوتر مهما كان أصله إلى أرقام. في حين تقوم وحدات الإخراج output devices برد الأرقام إلى الصورة الطبيعية من نصوص وأشكال وأصوات (علي، ١٩٩٤)

ولقد نمت التقنيات الرقمية بشكل كبير، وأصبح استخدامها من الضروريات. لقد وصل الاتصال الشامل والمستمر إلى الكثير من البشرية بفضل الاستخدام الجماعي للهواتف الذكية وما يترتب على ذلك من وصول إلى المعلومات والشبكات الاجتماعية والترفيه السمعي البصري. أدى تسريع التقدم التقني في المجال الرقمي إلى استخدام الأجهزة والتطبيقات التي تستخدم سحابة الحوسبة أو تحليل البيانات الضخمة أو الذكاء الاصطناعي. كما أدى إلى زيادة دور المنصات العالمية بشكل كبير (رحاب، ٢٠٢٣)

ويشير Linnenbrink-Garcia and Pekrun (2011) إلى أن الكثير من التربويين في الآونة الأخيرة اهتموا بدور الانفعالات في السياق الأكاديمي وخاصة في دعم نواتج التعلم المنشودة. ويضيف الهويدي (٢٠٠٤) " أن الناحية الانفعالية تعد أيضا من أهم مقومات الإبداع وتعني القيم والاتجاهات والميول والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد أو يتسم بها ولها علاقة بالإبداع، كما أن الشخص المبدع يتميز بالاتزان في الغالب، وبنضج انفعالي يزيد عن اقرأنه، كما يتميز بالثقة بالنفس.

وقد تم استخدام مصطلح العواطف الرقمية أو المشاعر عبر الإنترنت أو من ذوي الخبرة حول المحتوى المنشور على الإنترنت ، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا يعني أن الوجدان الرقمي ليس نوعا جديدا من المشاعر (Steinert, 2021).

والعدوى الوجدانية الانفعالية تشير إلى نزعة الفرد إلى التقاط مشاعر شخص آخر، ويتضمن ذلك الميل للتحويل عاطفيا لبعضهم البعض عن طريق التقليد والمزمنة مع التعبيرات الجسدية مثل: تعبيرات الوجه والتعبيرات الانفعالية، وتعمل العدوى العاطفية من خلال التعبيرات غير اللفظية وقنوات التواصل الموثقة بلغة الجسد والتعبيرات الصوتية وتعبيرات الوجه (Kevrekidis, et al., 2008).

وتبدو أهمية العدوى الوجدانية الرقمية من خلال تأثيرها على سلوك الناس وتصرفاتهم (Belli, & Alonso, 2021)، وتعد العدوى الوجدانية ظاهرة منتشرة ذات أهمية واسعة في المجال النفسي، ويمكن تعريفها على أنها عملية يؤثر فيها شخص أو مجموعة على المشاعر أو السلوك لشخص أو لمجموعة أخرى من الأشخاص، وذلك من خلال الوعي أو التحريض اللاواعي لحالات العاطفة أو المواقف السلوكية (Bosch, et al, 2018).

وقد أشارت عبد الكريم (٢٠٢١) إلى انتشار نسب مرتفعة من إدمان الهواتف الذكية لدى الطلاب، وما توصلت له نتائج دراسة عبد الوهاب (٢٠١٥) التي أكدت على أن الأطفال السعوديين يلجأون إلي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم يجدون فيها حياة جديدة بعيدة عن حياتهم التقليدية التي اعتادوها في الواقع، وإمكانية البحث عن أصدقاء للتواصل معهم من جديد، فضلاً عن استخدام البعض لهذه المواقع بغرض الشهرة وإثبات وتعزيز الثقة بالنفس وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتثقيف الطفل وتوجيهه اجتماعياً.

ولقد نشأ مفهوم التمكين النفسي Psychological Empowerment مرتبطًا بمجالات التنمية المهنية وسوق العمل، وذلك قبل أن يصبح من المفاهيم التي تقع ضمن توجهات علم النفس الإيجابي، ولعل الجهود التي بذلت لإبراز الجانب النفسي والاجتماعي للتمكين هي التي أدت إلى توضيح المفهوم دون أن تحد من استخداماته في شتى مجالات النشاط الإنساني، فأصبح التمكين النفسي من أهم أدوات التنمية البشرية التي تصب في رفع مستوى كفاءة الإنسان بحيث تطلق إمكاناته وتستثمرها من أجل تطوير قدرته على الإنجاز وتحسين جودة حياته (Miguel,2015)

ويمكن وصف التمكين النفسي بانه وسيلة لتهيئة الدافعية الداخلية لدى الفرد، والتي بدورها تعزز الإحساس بالقيمة الذاتية للفرد، وذلك من خلال تحديد وتغيير الظروف التي تؤدي إلى العجز، ويظهر التمكين النفسي في المواقف التي يكون فيها وضوح في المسؤوليات والأدوار، وفهم واضح للأهداف من قبل الأفراد في النظام الأسري، والاجتماعي (Spreitzer, 1996).

ويرى باون ولولر (Bowen & Lawler, 1995) بأن التمكين يتمثل في إطلاق حرية الفرد، وهذه حالة ذهنية، وسياق إدراكي لا يمكن تطويره بشكل يُفرض على الإنسان من الخارج بين عشية وضحاها.

ويعرف التمكين النفسي بأنه: البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية(Zimmerman, 2000) ، ويعرفه (Perry, 2013) بأنه: إدراك الفرد أنه يمتلك المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عضواً فعالاً في حياته والمجتمع."

ويعد التمكين النفسي مصدر قوة وطاقة تعمل على تحرير الإنسان من قيود الآخرين وعدم خضوعه لتحكمهم، ويستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي يصبو إليها، والقدرة على التعايش مع متطلبات الموقف والكفاءة التي تمكنه من زيادة الشعور بالكفاءة والإحساس بالقيمة، فالأفراد الذين

يشعرون بالتمكين النفسي لديهم القدرة على العمل، والتعاون مع الأشخاص المحيطين، ويكونون أكثر قدرة على توفير احتياجاتهم، وتحويل أفكارهم إلى أفعال(Blanchard, & Randolph, 1999)

كما أن عملية تمكن الأفراد والجماعات من إحداث تغيير في حياتهم يمكنهم من الحصول على السلطة والنفوذ والقوة التي تعزز قدرتهم على ممارسة الاختيار والحرية مما يساهم بشكل إيجابي في رفاهيتهم (Ganle et al, 2015) ويعد التمكين النفسي أحد أشكال التدخل الإيجابي التي تهتم بزيادة شعور الفرد بالبهجة والسعادة، والرضا عن مختلف مناحي الحياة، وتعزيز القدرات، ورفع الروح المعنوية (النواجحة، ٢٠١٦).

وقد أكد العتيبي (٢٠١٨) على دور التمكين النفسي في الحصول على نتائج عمل إيجابية، فتجربة الأفراد في الشعور بالمعنى والكفاءة والاستقلالية الذاتية والتأثير، يساهم في زيادة الاندماج والاستغراق في العمل، باعتباره أحد المكونات والعناصر الأساسية للدخول في حيز التدفق النفسي، حيث يميل الأفراد الذين تم تمكينهم إلى الاندماج والاستغراق في المزيد من الجهود والأدوار الإضافية،

إنَّ من أهم أهداف المؤسسات الأكاديمية هو جعل الطلبة أكثر اندماجًا مع جامعاتهم وأقرانهم، فاهتمام الطلبة بالأنشطة الأكاديمية المختلفة يعزّز مفهوم الذات الأكاديمي لديهم، ويحسن مستوى تحصيلهم الأكاديمي، ويشعرهم بالانتماء إلى جامعاتهم، ويعزّز دافعيتَهم نحو التعلم (بهنساوي، ٢٠٢٠)

ونظرًا لأهمية الاندماج الأكاديمي؛ فإننا بحاجةٍ إلى معرفة هذا البناء من منظور القياس، فهو بناءٌ متعدّد الأبعاد يجب الاعتراف به، كما يجب رصده وقياسه(Maroco et al., 2016)، وأحد التحديات في اندماج الطلبة هو التنوُّع في قياس هذا البناء، والتباين الكبير في محتوى مفردات الأدوات المستخدمة. (Fredericks& McColeskey, 2012)

وقد أشارت دراسة (Glanville & Wildhagen, 2007) إلى أنَّ الاندماج الأكاديمي يؤثر بشكل كبير في أداء الطلاب الأكاديمي ونجاحهم، ويساعدهم في مواجهة كثير من المشكلات.

كما توصَّلت دراسة كل من (Wang & Eccles, 2013) أن الطلاب الأكثر اندماجًا أكاديميًّا يركزون على التعلم، ويؤدون أداءً أفضلَ في الاختبارات، ويلتزمون بالقواعد، كما يؤدون المهام المطلوبة بكل حماس ومثابرة واجتهاد، ويسعون نحو الأنشطة العامَّة والتطوُّعيَّة، ويتميَّزون بحب الاستطلاع والرغبة المستمرة في المعرفة والتعلم.

ويفرق كل من (Van Uden et al., 2014) بين ثلاثة أنواع من الاندماج وهي: الاندماج السلوكي: ويحدث عندما يندمج الطالب في الدروس في الوقت المحدد بكل جهده؛ والاندماج الوجداني: ويحدث عندما يندمج الطالب ويكون متحمسًا لعملية التعلم داخل الفصل ويمتلك اتجاهات إيجابية نحو عملية التعلم؛ والاندماج المعرفي: ويحدث عندما يفهم الطالب أهمية تعلمه، ويستفيد من قدراته على التنظيم الذاتي لعملية تعلمه.

١- الاندماج السلوكي Behavioral Engagement هو تفاعل الطالب تفاعلًا إيجابيًا مع مجتمع الدراسة، والالتزام بالقواعد والقوانين المنظمة للعملية التعليمية داخل الحرم الجامعي كالمواظبة على الحضور، وعدم الغياب، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية المختلفة (طاحون وشراب وحجازي، ٢٠٢٣). كما يرى (Furlong et al. 2003)الاندماج السلوكي على أنه تفاعلات واستجابات الطلبة في حجرة الدراسة، وكذلك المدرسة والأماكن التي تحدث فيها الأنشطة اللامنهجية. كما أشار (Fredricks et al., 2004) إلى أن الاندماج السلوكي هو مشاركة الطلبة في الأنشطة المرتبطة بالمدرسة التي تشتمل على الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية والأنشطة اللامنهجية. ويشير (2009) Tinio إلى أن للاندماج السلوكي مؤشرات منها: المثابرة وبذل الجهد، التركيز وطرح الأسئلة، والمشاركة في المناقشات الصفية والالتزام بلوائح الدراسة.

٢- الاندماج الوجداني Emotional Engagement والاندماج الوجداني يتضمن ردود الأفعال الموجبة أو السالبة تجاه البيئة المدرسية. كما أنه يشتمل على التفاعلات الانفعالية في حجرة الدراسة والاتجاهات نحو المدرسة والمعلمين والشعور بالانتماء إلى المدرسة وتقدير قيمتها (Wang et al., 2011) . وهو استمتاع الطالب بالتفاعل المنغمس في عملية التعلم ومجتمع الدراسة، كشعوره بالانتماء والحماس، وإقامة علاقات طيبة مع زملائه وأساتذته (طاحون وشراب وحجازي، ٢٠٢٣)

٣- الاندماج المعرفي Cognitive Engagement وهو استغراق الطالب في أداء المهام الأكاديمية وغير الأكاديمية من أجل إتقانها، وإنجازها بفاعلية، وتوظيف معلوماته ومهاراته المختلفة بشكل سليم ومناسب، كاستخدام التنظيم والتخطيط الذاتي، وربط المعلومات الجديدة مع السابقة، وتقييم الأفكار والمعارف (طاحون وشراب وحجازي، ٢٠٢٣). كما أشارت دراسات مختلفة أن هناك أشكالا جديدة لاندماج الطلبة ومنها دراسة (Fredricks et al., 2004) التي أشارت أن معظم البحوث والدراسات التي أجريت في مجال اندماج الطلاب تناولت أنماطا محددة فقط سواء السلوكي أو الوجداني أو المعرفي في مراحل دراسية مختلفة، ويمكن أن تؤثر الأشكال على الطالب الجامعي.

ويبدو من خلال استعراض متغيرات الدراسة السابقة أن العدوى الوجدانية الرقمية مصطلح حديث نسبيا وأن من المتغيرات المهمة لطلبة الجامعة عموما هو دراسة مصطلحي التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

استكمالا للدراسات النفسية التي تناولت متغيرات نفسية وتربوية وخاصة بما يرتبط بالتطورات الحديثة التكنولوجية وتأثيراتها على أفراد المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص نظرا لكونهم فئة مهمة تستعد للبدء بالحياة المهنية والأسرية تأتي هذه الدراسة التي تهتم بالجوانب التربوية والنفسية، ومن منطلق الحاجة لمثل هذه الدراسات فقد لمست الباحثة من خلال تعاملها مع الطالبات بالجامعة لعدة سنوات ضرورة ملحة لإجراء مثل هذه الدراسات حيث زاد اهتمام الباحثين والتربويين في العقود الأخيرة بالعوامل التي تسهم في تنمية نواتج التعلم المنشودة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ودراسة العوامل المؤثرة على أدائهم في المهام الأكاديمية المختلفة، ولكن القليل منها تناول استراتيجيات الدراسة كأحد المفاهيم المهمة والجديرة بالبحث والدراسة في الميدان التربوي وعلاقتها ببعض المتغيرات التربوية الأخرى التي تسهم في دعم هذه النواتج مثل أبداعهم الانفعالي واندماجهم الأكاديمي، ويؤكد الدراسة الحالية ما توصلت له بعض الدراسات ومنها دراسة صالح (٢٠٢٢) التي أجريت خلال شهر ديسمبر ٢٠٢١ والتي أشارت إلى أن معدلات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي تعد مرتفعة بين سكان الجزر، و تؤكد النتائج أن هناك إدماج للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وأنها أصبحت جزء من ثقافة المواطنين في التواصل وساعدت في تمكين المواطنين اجتماعيا ومعلوماتيا وذاتيا واقتصاديا. كما أشارت دراسة دراجي (٢٠٢٠) إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، كذلك أشارت دراسة الشهري (٢٠٢١) لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي (WhatsApp)على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة الحالية التي تأمل الباحثة أن تسهم في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة الحالية، وتحديدا فقد ارتأت الباحثة إجراء الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما درجة إسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوحدانية الرقمية لدى طلبة الجامعة.

هنا برزت مشكلة الدراسة التي تأمل الباحثة أن تسهم في إزالة الغموض عن بعض المفاهيم المرتبطة بالدراسة الحالية، وتحديدا فقد ارتأت الباحثة إجراء الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال

الرئيس التالي: ما درجة إسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوحدانية الرقمية لدى طلبة الجامعة؟

ويتفرع منه أسئلة الدراسة التالية:

١. ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي من جهة والعدوى الوجدانية الرقمية من جهة ثانية لدى طالبات جامعة تبوك؟

٢. ما مقدار ما يتنبأ به التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك؟

٣. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك تبعاً للكلية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف وجود علاقة ارتباطية بين والتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك، والتعرف على درجة إسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات الجامعة، ومعرفة طبيعة الفروق في التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية تبعا للكلية.

أهمية الدراسة:

برزت أهمية الدراسة مما يلي:

أولا: الأهمية العلمية

- تسهم في زيادة الوعي بالتأثير السلبي للعدوى الوجدانية الرقمية.
- تعد من الدراسات الرائدة في مجال التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية والتي تسهم في توفير إطار نظري معزز بنتائج الدراسات السابقة ذات العلاقة.
- تتناول موضوعا من الموضوعات الجديدة وعلاقته بالتربية الحديثة والتغيرات الحديثة.
- تبرز أهميتها من أهمية المرحلة العمرية المستهدفة في البحث الحالي، وهي مرحلة الجامعة التي تعتبر مرحلة فاصلة بين الحياة الدراسية وحياة العمل والحياة الأسرية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

- يمكن أن توجه إلى الطالبات أنفسهن لتوجيههن لبعض العوامل المساهمة لديهن في التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي ودورها في العدوى الوجدانية الرقمية.
- تفيد واضعي المناهج الحديثة لتضمين أبعاد العدوى الوجدانية الرقمية في كافة المناهج الدراسية تماشيا مع التوجه العالمي.
- تفيد متخذي القرار في التعليم الجامعي إلى أهمية الاستفادة من طبيعة الإسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى الطالبات.
- تساهم في تقديم مقاييس للعدوى الوجدانية الرقمية يمكن أن يكون له دور في مساعدة الطلبة بالجامعة.

مصطلحات الدراسة:

التمكين النفسي:Psychological Empowerment

يشير مصطلح التمكين النفسي إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات اللازمة للتأثير- والكفاءة- والقيمة- وتقرير المصير، ولذلك فالتمكين النفسي يساعد الطلاب في اكتسابهم سيطرة أكبر على تحديد الأهداف التعليمية وتحمل مسؤولية تعليمهم وإزالة الحواجز التي تحول بينهم وبين تحقيق النجاح الأكاديمي (Patterson, 2013)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

الاندماج الأكاديمي Academic Engagement

يعرف بأنه مشاركة الطلبة سلوكيا في الأنشطة التعليمية المختلفة سواء الصفية أو اللاصفية والتزامهم في ضوء علاقاتهم مع أعضاء هيئة التدريس والأقران، ومعرفيا من خلال توظيفه لاستراتيجيات معرفية وما وراء معرفية، ومثابرته من أجل التعلم (Sed et al, 2011)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

العدوى الوجدانية الرقمية: digital emotional contagion

عرفته (Hatfield et al. 1994) هي الميل التلقائي للتقليد للتعابير الوجهية واللفظية / الصوتية وهيئة والحركات الجسم ومزامنتها مع أشخاص آخرين وبتتابع تقليدهم انفعاليا عند استخدام الإنترنت.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المطور في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لم تجد الباحثة أيا من الدراسات التي تناولت الربط بين المتغيرات الثلاثة، وفيما يلي استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة:

تناولت دراسة Barsade et al, (2002) العدوى الانفعالية بين أفراد المجموعة الواحدة والانفعالات السلبية التي تؤدي إلى حدوث عدوى انفعالية أكثر من الانفعالات الإيجابية وقد شملت عينة البحث (٩٤) طالبا وطالبة في جامعة yale وتم استخدام الاستبانة للتقرير الذاتي، وكذلك استمارة ملاحظة لتعرف العدوى الانفعالية لدى العينة بعد مشاهدة أفلام فيديوية محددة، وقد أشارت النتائج إلى أن حدوث العدوى الانفعالية بين أفراد المجموعة الواحدة، ولا توجد فروق بين الانفعالات السلبية والإيجابية في حدوث العدوى الانفعالية.

تناولت دراسة الشمري (٢٠١٣) قياس العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وقد شملت عينة البحث (٤٠٠) طالبا وطالبة من جامعة بغداد، وقام الباحث بتبني مقياس العدوى الانفعالية لهاتفيلد، أشارت النتائج أن عينة البحث تعاني من عدوى انفعالية مرتفعة، وان هناك فروق دالة إحصائيا لصالح الإناث وفق متغير النوع.

هدفت دراسة Flaherty et al (2017) إلى استكشاف أثر التمكين النفسي في تحسين النظرة الذاتية والسلوك الذاتي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. وقد تم تطوير برنامج لتعزيز الشعور بالتمكين النفسي من قبل سبعة من طلاب الدراسات العليا تخصص الكيمياء من ذوي الخبرة في إحدى الجامعات الإيرلندية كوسيلة لتحسين نظرتهم للصورة الذاتية والسلوك الذاتي الإيجابي، توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التمكين لدى الطلاب يسهم بشكل إيجابي في تحسين الصورة الذاتية المدركة والسلوكيات الذاتية.

وهدفت دراسة Zimmerman et al (2018) إلى تقييم فعالية برنامج تمكين الشباب، على برنامج ما بعد المدرسة لطلاب المدارس المتوسطة، تم تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، شملت عينة العمل لدينا (٣٦٧) شاباً، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين تلقوا المزيد من مكونات المنهج تمتعوا بمستوى أعلى من التمكين النفسي وسلوكيات اجتماعية إيجابية من الطلاب الذين لم يتعرضوا للتدخل المنهجي.

كما هدفت دراسة طه (٢٠٢٠) إلى تناولت طبيعة العلاقات السببية بين التفاؤل والرجاء والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي لدى عينة تكونت من (٢١٢) من طلاب كلية التربية جامعة عين شمس، وطبقت عليهم أدوات الدراسة وهي: مقياس الاندماج الأكاديمي، ومقياس الشغف الأكاديمي، ومقياس التفاؤل، ومقياس الرجاء، وتوصلت إلى وجود مطابقة لنموذج تحليل المسار المقترح مع بيانات عينة الدراسة للعلاقة بين التفاؤل، الرجاء، والشغف الأكاديمي والاندماج الأكاديمي.

كما تناولت دراسة عبد الرحيم (٢٠٢٠) قياس العلاقة بين اعتماد الطلبة على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار واندماجهم الأكاديمي، تكونت العينة من (٤٥٠) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة ٩٩.٣٪ من العينة تابعوا الأخبار عن الجائحة عبر وسائل الإعلام الجديد، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي استقوا منها معلوماتهم عنها، كما أكدت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا والاندماج الأكاديمي لديهم، ولم يثبت وجود فروق في الاندماج الأكاديمي حسب متغير الجنس.

كما هدفت دراسة الدليمي (٢٠٢١) إلى التعرف على الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وبلغت عينة الدراسة (٣٧٦) طالبا، وقد تم تبني مقياس أبو قورة (٢٠١٨)، وأظهرت الدراسة أن طلبة الجامعة يتمتعون بالاندماج الأكاديمي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وفق متغيري (النوع الاجتماعي، التخصص).

كما هدفت دراسة العنزي (٢٠٢١) التعرف على التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية والكشف عن العلاقة بينهما، وتكونت عينة البحث من (٢٥٨) طالبًا وطالبة من جامعة الإمام، تم بناء مقياس التمكين النفسي من إعداد الباحث، واستخدام مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد بسيوني (٢٠١٧)، وأظهرت نتائج البحث أن مستوى التمكين النفسي بلغ (٧٦.٦٨) درجة، وبينت نتائج البحث وجود علاقة بين التمكين النفسي وجودة الحياة الأكاديمية، كما اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التمكين النفسي.

وهدفت دراسة العتيبي (٢٠٢٢) للكشف عن مستوى التمكين النفسي والسعادة النفسية لدى الطلبة في الجامعة، وقد تكونت عينة البحث من (٣٦٥) من جامعة شقراء، وتم تطبيق مقياس التمكين النفسي إعداد الباحثة (٢٠٢٠) ومقياس السعادة النفسية إعداد Rosemary تعريب الجمال (٢٠١٣)، وقد أظهرت النتائج مستويات مرتفعة من الشعور بالتمكين النفسي، ومستويات متوسطة من السعادة النفسية وأبعادها لدى عينة البحث، كما وجدت علاقة ارتباطية بين التمكين النفسي والسعادة النفسية، وأظهرت النتائج وجود فروقا بين الجنسين في التمكين النفسي لصالح الإناث.

وهدفت دراسة الشرع (٢٠٢٢) تقصي أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في النمو الانفعالي والاجتماعي، اختير (١٢) ولي أمر، عشوائيا ممن وافقوا على المشاركة في الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة عددا من المشكلات الانفعالية مثل: الانطوائية والانعزالية، وعدم رغبة الطفل بالمشاركة في مناقشة مشكلات الأسرة. ومشكلات اجتماعية من مثل: عدم رغبة الطفل بالحوار مع الأخرين، وتغير بعض المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال. واقترح أولياء الأمور: زيادة التوعية الأسرية والمدرسية، وضبط ساعات استخدام الأجهزة، وتشجيع الطفل للمشاركة بالأنشطة، والرحلات، ومراقبة الألعاب الإلكترونية.

كما تناولت دراسة السويهري (٢٠٢٣) التعرف على مدى إسهام التطرف الفكري في التنبؤ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام، وقد تألفت عينة الدراسة من (٣١٥) معلما ومعلمة، واعتمدت الدراسة على مقياس التطرف الفكري (إعداد الباحث)، والتمكين النفسي (إعداد: جمال، 2021)، ومقياس تقدير الذات لبروس آهير (ترجمة وتقنين: الضيدان، 2003)، توصلت لوجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات معلمي التعليم العام على مقياس التطرف الفكري وبين درجاتهم على مقياسي تقدير الذات والتمكين النفسي، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي بمعلومية الدرجة على مقياس التطرف الفكري، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات معلمي التعليم العام على مقياسي تقدير الذات والتمكين النفسي تعزى لأثر النوع أو مستوى الخبرة.

وهدفت دراسة مباركي وأبو راسين (٢٠٢٢) للتعرف على التمكين النفسي في البيئة الأكاديمية وارتباطه بالاندماج الدراسي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة جازان، وقد تكونت عينة البحث من (٢٣٢) طالبة بالدراسات العليا، استخدم مقياس التمكين النفسي ومقياس الاندماج الدراسي (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة لوجود مستوى مرتفع من الاندماج الدراسي، ووجود مستوى علاقة موجبة بين التمكين النفسي والاندماج الدراسي، كما يمكن التنبؤ بالاندماج الدراسي من خلال التمكين النفسي.

استهدفت دراسة الشرمان والإبراهيم (٢٠٢٢) التعرف على دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية للمهارات التكنولوجية، وقد اعتمد على الاستبانة كأداة للدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١١٠) معلما من معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة إربد بالأردن، وقد توصلت الدراسة أن دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية في المهارات التكنولوجية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين" جاء بدرجة (عالية)، ولا توجد فروق في استجابات أفراد العينة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية وفقا لمتغيرات (الجنس وسنوات الخبرة في التدريس).

كما تناولت دراسة عليان والشرعة (٢٠٢٣) الكشف عن التمكين النفسي وارتباطه بقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤١) طالبة، من خلال تطبيق الاستبانة حول التمكين النفسي، وقوة الأنا، أظهرت النتائج أن درجة التمكين النفسي وقوة الأنا كانت متوسطة، وتبين وجود علاقة طردية بين مجالات التمكين النفسي ومجالات قوة الأنا، ولم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً لمتغير التخصص على مقياسي: التمكين النفسي وقوة الأنا.

وهدفت دراسة الحمام والرعي (٢٠٢٣) إلى التعرف على مستوى المرونة العقلية والتمكين النفسي، والفروق في المرونة العقلية والتمكين النفسي وفقا لمتغيري النوع والتخصص الأكاديمي (كليات نظرية/ كليات عملية)، والتفاعل بينهما، تم استخدام مقياس المرونة العقلية إعداد محمد (٢٠١٦)، ومقياس التمكين النفسي من إعداد الباحثة، تكونت العينة من (٤٠٥) من الطلبة بجامعة الملك فيصل، أشارت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع من المرونة العقلية والتمكين النفسي لدى عينة الدراسة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في التمكين النفسي بين الجنسين لصالح الذكور، ولم تظهر فروق في المرونة العقلية والتمكين النفسي تبعا للتخصص الأكاديمي.

وهدفت دراسة حسين (٢٠٢٣) التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى طلاب الدراسات العليا، تكونت عينة البحث من (١٤٠) من الطلبة من الجنسين، تم استخدام مقياس فاعلية الذات البحثية(Buyukozturk et al., 2011) ، ومقياس التمكين النفسي، ومقياس توكيد الذات من إعداد الباحث، توصلت الدراسة لوجود علاقة ارتباطية إيجابية بين فاعلية الذات البحثية وكل من التمكين النفسي وتوكيد الذات لدى عينة البحث، كما كشفت أنه يمكن التنبؤ بفاعلية الذات البحثية من خلال التمكين النفسي وتوكيد الذات.

وتناولت دراسة إسكندراني (٢٠٢٣) التحقق من طبيعة العلاقة الارتباطية بين العدوى الانفعالية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا والعجز النفسي، وذلك على عينة بلغت (٥٠٠)

فردا من الجنسين من مدينة دمشق، وتم استخدام مقياس (العدوى الانفعالية إعداد دوهرتي) ومقياس (العجز النفسي إعداد ضحى محمود)، تبين وجود علاقة ارتباطية بين العدوى الانفعالية والعجز النفسي، ووجود فروق وفقا لمتغير الجنس في كل من العدوى الانفعالية والعجز النفسي لصالح الإناث.

كما استهدفت دراسة عبد الله وعبد الحميد (٢٠٢٤) الكشف عن الدور الوسيط للعدوى الوجدانية الرقمية في العلاقة بين كفاءة نظام المناعة النفسية والقلق الوبائي كوفيد -١٩، وتم تطبيق المقاييس الآتية: مقياس القلق الوبائي لكورمار وآخرون (٢٠٢٠) ترجمة الباحثان، ومقياسي العدوى الوجدانية الرقمية وكفاءة نظام المناعة النفسية إعداد الباحثان، على مجموعة تكونت من (٦٤٠) طالبا وطالبة بكليات جامعة الأزهر، وقد أوضحت النتائج انخفاض مستوى القلق الوبائي كوفيد -١٩، عن المتوسط الفرضي، وإمكانية التنبؤ بدرجة القلق الوبائي كوفيد -١٩ بمعلومية درجة الأبعاد والدرجة الكلية على مقياسي العدوى الوجدانية الرقمية وكفاءة نظام المناعة النفسية، ووجود تأثيرات غير مباشرة في حال وجود العدوى الوجدانية الرقمية كمتغير وسيط، ويظهر كوسيط جزئي يقلل من تأثير المتغير المستقل حيث ظهرت تأثيرات سلبية بين كفاءة نظام المناعة النفسية والعدوى الوجدانية الرقمية، وبهذا فإن متغير العدوى الوجدانية الرقمية يتوسط جزئيا العلاقة بين كفاءة نظام المناعة النفسية والقلق الوبائي كوفيد -١٩ لدى الشباب الجامعي.

يتبين من خلال الدراسات السابقة تناولها المتغيرات الثلاثة وكانت معظم الدراسات حديثة نسبيا، وأنها لم تعمل على ربط المتغيرات معا باستثناء دراسة مباركي وأبو راسين (٢٠٢٢) ودراسة الشرمان والإبراهيم (٢٠٢٢) التي حاولت ربط أكثر من متغير معا، وما ستقوم به الدراسة الحالية هو التنبؤ بإسهام التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الانفعالية الوجدانية لدى طالبات الجامعة، وستستعين الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس، واختيار منهج الدراسة، وعند مناقشة النتائج.

حدود الدراسة ومحدداتها: تحددت نتائج هذه الدراسة في الاتي:

حدود موضوعية: الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة التي تم تطويرها وهي: مقاييس التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية.

الحدود البشرية: طالبات جامعة تبوك في مرحلة البكالوريوس.

الحدود المكانية: جامعة تبوك في مدينة تبوك في السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

محددات الدراسة: استجابات الطالبات أفراد العينة على أدوات الدراسة.

منهجية الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: الطالبات المتوقع تخرجهم حسب إحصائية إدارة البيانات بجامعة تبوك لعام ١٤٤٦ ه ويشمل ٢٩٥٦ طالبا وطالبة منهن ١٣٦٤ طالبة

عينة الدراسة: تم توزيع المقياس على الطالبات المتوقع تخرجهن من الكليات المختلفة وهي: (التربية والآداب وإدارة الأعمال والعلوم والحاسبات وتقنية المعلومات) نظرا لكبر العدد لدى طالباتها، وقد بلغ عدد المستجيبات على الدراسة خلال مدة شهر على الرابط (٣٠٠) طالبة وهي عينة ممثلة للمجتمع حسب معادلة روبرت مايسون.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس التمكين النفسي

تم استخدام مقياس سلامة والجيد والخواص (٢٠٢٤) ويتكون المقياس من (٣٦) مفردة، ومن الأبعاد التالية:

البعد الأول: المعنى: الملائمة بين متطلبات الدور الذي به الطالب سواء كان ضمن اهتماماته الشخصية أو عمله أو نشاطه الاجتماعي في جانب وبين معتقداته وقيمه وسلوكياته في الجانب الآخر، وشعور الفرد أن ما يبذله من وقت وجهد في العمل يعتبر ذوي قيمة وفائدة وأن بيئة الجامعة تقدر ما يفعله. وعدد فقراته ١٣ فقرة.

البعد الثاني: الكفاءة: هي إيمان الطالب بقدرته على أداء الأنشطة بمهارة ووجود الدافعية الذاتية والرغبة لديه للقيام بذلك العمل وإحساسه بالإمكانيات التي يمتلكها وشعوره بالإجادة والمهارة في الأداء، وعدد فقراته ٩ فقرات.

البعد الثالث الاستقلالية: شعور الطالب بالمسؤولية الكاملة والسيطرة على الأعمال التي يقوم بها في الجامعة، والذي يظهر من خلال المبادرة في وضع القواعد التي تنظم سلوكه وممارساته واختيار كيفية التصرف في مختلف المواقف المتعلقة بمهنته وامتلاك حرية تقرير المصير، وعدد فقراته ٧ فقرات

البعد الرابع التأثير: يشير إلى شعور الطالب أن سلوكه قادر على إحداث فرق ملحوظ في نواتج العمل داخل الجامعة، ورؤية هذا الأثر في نواتج التعلم على الآخرين وإحداث فرق ملحوظ في بيئته بما يؤثر في الآخرين، وعدد فقراته ٧ فقرات

وللتحقق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاعه لإجراءات الصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

١-صدق المحتوى: تم إجراء التحكيم من خلال عرض المقياس على نخبة من أعضاء التدريس في الجامعات في السعودية، حيث قام (٨) محكّمين بالاطّلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (٦) محكمين للإبقاء على الفقرة، وبعد إبداء جملة من التعليقات والملاحظات الصياغية تم إعادة صياغة (٤) فقرات.

٢-صدق البناء: تم حساب معامل الارتباط بين فقرات المقياس مع الأبعاد والدرجة الكليّة من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العيّنة، وقد تبيّن أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٤٤-٠.٧٩)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد بين (٠.٥٦-٠.٨٣) وجاءت للأبعاد الأربعة مع الدرجة الكلية كما يلي (٠.٥١، ٠.٥٥، ٠.٤٩، ٠.٦٠)، وهذا يدل على أن مقياس التمكين النفسي يمتلك صدق داخلي.

ثانيا: ثبات المقياس: لإيجاد مؤشرات ثبات المقياس طبق على (٣٠) طالبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة المستخدمة بالدراسة، وحسبت دلالات ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ

الفا، والثبات بطريقة الإعادة للاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١): معاملات الثبات لأبعاد مقياس التمكين النفسي والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ الفا	الثبات بطريقة الإعادة للاختبار
المعنى	١٣	٠.٨٨	٠.٨٩**
الكفاءة	٩	٠.٨٣	٠.٨٦**
الاستقلالية	٧	٠.٨٦	٠.٨٤**
التأثير	٧	٠.٨٤	٠.٨٣**
الدرجة الكلية	٣٦	٠.٨٧	٠.٨٩**

يتبين من نتائج التحقق من الثبات وجود مستويات مناسبة من الثبات

تصحيح مقياس التمكين النفسي: تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (١٨٠) وأدنى درجة (٣٦)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من التمكين النفسي، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى التمكين النفسي، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار التالي: من ١-٢.٣٣ مستوى منخفض من التمكين النفسي، ومن ٢.٣٤-٣.٦٧ مستوى متوسط من التمكين النفسي، ومن ٣.٦٨-٥ مستوى مرتفع من التمكين النفسي.

ثانيا: مقياس الاندماج الأكاديمي تم استخدام مقياس عفيفي وإبراهيم ومرسي (٢٠٢١) حيث يتكون المقياس من (٣٩) مفردة، ومن الأبعاد:

البعد الأول: الاندماج السلوكي أشار (Finn, et al. 1995, 423) إلى أن الاندماج السلوكي يتضمن أربعة مستويات، حيث يظهر المستوى الأول في امتثال الطلبة لقواعد حجرة الدراسة والمدرسة، والمستوى الثاني يشمل المبادرة بالأسئلة والحوار مع المعلم وقضاء وقت إضافي في حجرة الدراسة وعمل المزيد من دراسة المقرر، والمستوى الثالث يظهر في مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية بالمدرسة، والمستوى الرابع يتضمن مشاركة الطلبة في الحكم المدرسي والإدارة. ويتضمن (١٢) مفردة

البعد الثاني: الاندماج الوجداني يرى (Newman, 1992, 13)الاندماج الوجداني على أنه إحساس الطالب بالارتباط الانفعالي بالمدرسة والمعلمين. وقد أكدوا على أنه يتم قياس هذا البعد من خلال مطالبة الطلبة تحديد مشاعرهم تجاه معلميهم ومدرستهم. ويتضمن (١٣) مفردة.

البعد الثالث: الاندماج المعرفي يرى (Connell & Wellbron, 1991, 44) الاندماج المعرفي على أنه طرق الطلاب الاستراتيجية والمنظمة ذاتياً في التعلم والتي يستخدمون فيها استراتيجيات ما وراء المعرفة في التخطيط والمراقبة وتقييم المعرفة. ويتضمن (١٤) مفردة

وللتحقّق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاعه لإجراءات الصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

١-صدق المحتوى: تم إجراء التحكيم من خلال عرضه على نخبة من المدرسين في الجامعات في السعودية، حيث قام (٨) محكّمين بالاطّلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (٦) محكمين للإبقاء على الفقرة، وبعد إبداء جملة من التعليقات والملاحظات الصياغية تم إعادة صياغة (٦) فقرات.

٢-صدق البنا: تم حساب معامل الارتباط بين فقرات مقياس الاندماج الأكاديمي مع الأبعاد والدرجة الكليّة من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العيّنة، وقد تبيّن أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٣٣-٠.٦٦)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد بين (٠.٣٩-٠.٧١) وجاءت للأبعاد الثلاثة مع الدرجة الكلية كما يلي (٠.٤٣، ٠.٣٩، ٠.٤٦)، وهذا يدل على أن مقياس الاندماج الأكاديمي يمتلك صدق داخلي.

ثانيا: ثبات المقياس: لإيجاد مؤشرات ثبات المقياس طبق على (٣٠) طالبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة المستخدمة بالدراسة، وحسبت مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، والثبات بطريقة الإعادة للاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاندماج الأكاديمي والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ الفا	الثبات بطريقة الإعادة للاختبار
الاندماج السلوكي	١٢	٠.٨١	◆◆٠.٩١
الاندماج الوجداني	١٣	٠.٨٦	◆◆٠.٨٤
الاندماج المعرفي	١٤	٠.٨٥	◆◆٠.٨٦
الدرجة الكلية	٣٩	٠.٨٧	◆◆٠.٨٩

يتبين من نتائج التحقق من الثبات وجود مستويات مناسبة من الثبات

تصحيح مقياس الاندماج الأكاديمي: تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (١٩٥) وأدنى درجة (٣٩)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من الاندماج الأكاديمي، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى الاندماج الأكاديمي، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار التالي: من ١-٢.٣٣ مستوى منخفض من الاندماج الأكاديمي، ومن ٢.٣٤-٣.٦٧ مستوى متوسط من الاندماج الأكاديمي، ومن ٣.٦٨-٥ مستوى مرتفع من الاندماج الأكاديمي.

ثالثا: مقياس العدوى الوجدانية الرقمية تم تطوير المقياس من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة ومنها (شاكر، ٢٠٢٣؛ علي، ٢٠١٧؛ عبد الله وعبد الحميد، ٢٠٢٤؛ Doherty, 1997)، وقد تكون المقياس من (٢٤) فقرة ومن الأبعاد التالية:

البعد الأول: الاطلاع على المحتوى: العدوى الانفعالية الناتجة عن التعامل مع شخص اطلعت على محتواه وعدد فقراته ٨ فقرات

البعد الثاني: متابعة المشاهير: العدوى الانفعالية المرتبطة بمتابعة مشهور على الإنترنت وعدد فقراته ٨ فقرات

البعد الثالث: متابعة صديق للتأثر به: العدوى الانفعالية المرتبطة بصديق على مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد فقراته ٨ فقرات

وللتحقّق من مناسبة المقياس للدراسة الحالية فقد تم إخضاعه لإجراءات الصدق والثبات على النحو التالي:

أولا: صدق المقياس

١-صدق المحتوى: تم إجراء التحكيم من خلال عرضه على نخبة من المدرسين في الجامعات في السعودية، حيث قام (٨) محكّمين بالاطّلاع على المقياس، وتم اعتماد معيار اتفاق (٦) محكمين للإبقاء على الفقرة، وبعد إبداء جملة من التعليقات والملاحظات الصياغية تم إعادة صياغة (٣) فقرات.

٢-صدق البناء: تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات من مقياس العدوى الوجدانية الرقمية مع الأبعاد والدرجة الكليّة من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العيّنة، وقد تبيّن أن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات دالّة عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين الفقرة والدرجة الكلية (٠.٣٨-٠.٦٤)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد بين (٠.٤٩-٠.٧٨)، وجاءت للأبعاد الثلاث مع الدرجة الكلية كما يلي (٠.٤٣، ٠.٤٨، ٠.٥٨)، وهذا يدل على أن مقياس العدوى الوجدانية الرقمية يمتلك صدق داخلي.

٣- الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية): حسبت معاملات الصدق من خلال الصدق التمييزي، للتأكد من أن المقياس معد لما خصص له حيث تم المقارنة بين الدرجات الدنيا والدرجات العليا لدى أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (٨٠) طالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة، وبعد جمع درجات للعينة الاستطلاعية تم ترتيب القيم من الأعلى إلى الأدنى، وتم اخذ نسبة (٣٣٪) من الحد الأعلى والأدنى، حيث تم أخذ أعلى ٢٥ طالبة وأدنى ٢٥ طالبة، ومن ثم قورن الأفراد في المجموعتين من خلال استخدام اختبار ت (t-Test) للفروق بين المجموعات المستقلة، وقد تبين أن قيمة ت بلغت (١٤.٥٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) مما يشير أن المقياس يميز بين المجموعتين ولصالح المجموعة الأعلى.

ثانيا: ثبات المقياس: لإيجاد مؤشرات ثبات المقياس طبق على (٣٠) طالبة من مجتمع الدراسة وخارج العينة، وحسبت مؤشرات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا والتجزئة النصفية، والثبات بطريقة الإعادة للاختبار من خلال تطبيق الاختبار على عينة وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على نفس العينة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): معاملات الثبات لأبعاد مقياس العدوى الوجدانية الرقمية والدرجة الكلية

البعد	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ الفا	الثبات بطريقة الإعادة للاختبار	معامل التجزئة النصفية
الاطلاع على المحتوى	٨	٠.٨٠	٠.٨٣**	٠.٧٤**
متابعة مشهور	٨	٠.٧١	٠.٨٠**	٠.٧٦**
متابعة صديق للتأثر به	٨	٠.٧٦	٠.٨٥**	٠.٧١**
الدرجة الكلية للعدوى	٢٤	٠.٨١	٠.٨٦**	٠.٧٥**

يتبين من نتائج التحقق من الثبات وجود مستويات مناسبة من الثبات

تصحيح مقياس العدوى الوجدانية الرقمية: تتم الاستجابة على المقياس بحسب تدريج ليكرت (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتعطى الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها على المقياس (١٢٠) وأدنى درجة (٢٤)، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى مستوى مرتفع من العدوى الوجدانية الرقمية، بينما الدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض مستوى العدوى الوجدانية الرقمية، ويتم الحكم على المستوى بالاعتماد على المعيار التالي: من ١-٢.٣٣ مستوى منخفض من العدوى الوجدانية الرقمية، ومن ٢.٣٤-٣.٦٧ مستوى متوسط من العدوى الوجدانية الرقمية، ومن ٣.٦٨-٥ مستوى مرتفع من العدوى الوجدانية الرقمية.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معاملات الارتباط وكرونباخ ألفا وقيمة ت للتحقق من الصدق والثبات، كما تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الأول، وتحليل الانحدار المتعدد بطريقة Enter للإجابة عن السؤال الثاني، واختبار ت للعينات المستقلة للإجابة عن السؤال الثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مدى مساهمة التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك، وفيما يلي إجابة الأسئلة مع مناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين العدوى الوجدانية الرقمية من جهة والتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي من جهة ثانية لدى طالبات جامعة تبوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين العدوى الوجدانية الرقمية مع التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طالبات جامعة تبوك

المقياس		الاطلاع على المحتوى	متابعة المشاهير	متابعة صديق للتأثر به	الدرجة الكلية للعدوى الوجدانية الرقمية
التمكين النفسي	المعنى	-◆◆٠.٣٨	-◆◆٠.٤١	-◆◆٠.٣٤	-◆◆٠.٤٥
	الكفاءة	-◆٠.٢١	-◆٠.١٨	-◆٠.٢٤	-◆٠.٢٦
	الاستقلالية	-◆٠.١٨	-◆٠.١٥	-◆٠.٢٢	-◆٠.١٩
	التأثير	-◆◆٠.٣١	-◆◆٠.٣٣	-◆◆٠.٢٩	-◆◆٠.٣٠
	الدرجة الكلية	-◆◆٠.٢٩	-◆◆٠.٣٢	-◆◆٠.٢٧	-◆◆٠.٣٥
الاندماج الأكاديمي	الاندماج السلوكي	-◆٠.٤٤	-◆◆٠.٤٦	-◆◆٠.٤٠	-◆◆٠.٤٧
	الاندماج الوجداني	-◆◆٠.٥٢	-◆◆٠.٤٩	-◆◆٠.٥٥	-◆◆٠.٥٦
	الاندماج المعرفي	-◆٠.١٣	-◆٠.١٨	-◆٠.١٤	-◆٠.١٦
	الدرجة الكلية	-◆◆٠.٣٩	-◆◆٠.٣٧	-◆◆٠.٤٦	-◆◆٠.٤٢

** دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01). ❖ دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)

يتبين من الجدول (٤) وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين مستوى التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي من جهة وبين العدوى الوجدانية الرقمية من جهة أخرى، بمعنى أنه كلما زاد التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة في الجامعة انخفضت لديهم العدوى الوجدانية الرقمية، وقد ظهر ذلك سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد، حيث ظهر أن الدرجة الكلية بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي جاءت بمعامل ارتباط (٠.٣٥)، والدرجة الكلية بين الاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية جاءت بمعامل ارتباط (٠.٤٢)، ويشير ذلك إلى أن تمكين الطلبة النفسي من خلال زيادة المعنى والاستقلالية والتأثير والفعالية يجعل الطالب قادرا أفضل في الابتعاد عن أن يكون عرضة للتعرض للعدوى الوجدانية الرقمية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يرتبط بها من أجهزة إنترنت، ويعزى ذلك نظرا لكون الطالب يصبح أفضل في التحكم بذاته والسيطرة عليها مما يجعله قادرا على ضبط ذاته والتحكم بما يعرض عليه في الإنترنت، وبالمقابل أيضا عندما يتمكن الطالب من الاندماج الأكاديمي سواء الاندماج السلوكي أو المعرفي أو الوجداني فإن ذلك يساعده في التخلص من أن يكون عرضة للعدوى الوجدانية الرقمية لأنه يجد أمرا مهما يستمتع به ويندمج به وهو مرتبط بالجانب

التحصيلي الأكاديمي بالجامعة، كما أن المذاكرة تجعله ينظم وقته عند استخدام الإنترنت مما يساعده في التحكم بذاته، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية نسبيا مع نتائج دراسات الشرع (٢٠٢٢) ودراسة إسكندراني (٢٠٢٣) في العدوى الوجدانية الرقمية، ودراسة العنزي (٢٠٢١) ودراسة عليان والشرعة (٢٠٢٣) ودراسة حسين (٢٠٢٣) في التمكين النفسي، ودراسة طه (٢٠٢٠) في الاندماج الأكاديمي. كما تتفق مع دراسات حاولت دراسة المتغيرين معا وهما دراسة مباركي وأبو راسين (٢٠٢٢) ودراسة الشرمان والإبراهيم (٢٠٢٢).

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشته: ما مقدار ما يتنبأ به التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية لدى طالبات جامعة تبوك؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد باستخدام طريقة Enter لمعرفة مدى إسهام كل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في العدوى الوجدانية الرقمية، ويوضح الجدولين (٥، ٦) نتائج هذا التحليل الإحصائي.

جدول (٥): نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي

المقياس	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة F	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط المتعدد R	معامل التحديد R2
العدوى الوجدانية الرقمية	الانحدار	١٦.٣٩	٢	٨.٢٠	١٠.٨١	٠.٠٠	٠.٢٦	٠.٠٧
	الخطأ	٢٢٩.٢٥	٢٩٧	٠.٧٧				
	المجموع	٢٤٥.٦٤	٢٩٩					

يشير جدول (٥) إلى أن معامل الارتباط المتعدد (R) يساوي (٠.٢٦)، وأن مربع معامل الارتباط المعدل (R2) يساوي (٧٪)، فيما يتعلق بكل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي كنسبة إسهام في العدوى الوجدانية الرقمية، ويرجع الباقي (٩٣٪) إلى عوامل أخرى، وبذلك تعد القدرة التفسيرية للنموذج مناسبة للتفسير. وللتعرف على طبيعة معاملات الانحدار للتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي وقيمة ت ودلالاتها الإحصائية تم التعرف عليها من خلال الجدول (٦)

جدول (٦): معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية للتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي

المتغيرات	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الثابت	٢.٥٣	٠.٤٠		٦.٢٨	٠.٠٠
التمكين النفسي	-٠.٣٢	٠.٠٨	-٠.٢٢	-٣.٨٣	٠.٠٠
الاندماج الأكاديمي	-٠.١٧	٠.٠٧	-٠.١٥	-٢.٦٣	٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أن نموذج الانحدار المتعدد بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي (مستقل) والعدوى الوجدانية الرقمية (تابع)، يمكن صياغته في المعادلة التالية: العدوى الوجدانية الرقمية= ٠.٤٠ – ٣.٨٣ تمكين نفسي – ٢.٦٣ اندماج أكاديمي، كما يشير هذا النموذج للانحدار إلى: المقدار الثابت= ٠.٤٠، ومعاملات الانحدار المعياري للتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي كما يلي: ٠.٢٢، ٠.١٥ بالترتيب.

كما يتضح من جدول (٦) الذي يتضمن معاملات الانحدار المتعدد ودلالاتها الإحصائية أن هذه المعاملات جاءت دالة إحصائيا، ويمكن توضيح هذه النتائج فيما يلي:

أ-قيمة الثابت في المعادلة تساوي (٠.٤٠) وهذه القيمة دالة إحصائيا، وبالتالي يكون وجود هذا الثابت في معادلة التنبؤ امر ضروري.

ب-يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (٠.٢٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهو معامل الانحدار الخاص بالتمكين النفسي، وهذه النتيجة تشير إلى أن التمكين النفسي يصلح استخدامها في التنبؤ بالعدوى الوجدانية الرقمية بطريقة سلبية بمعنى أنه يعمل على تخفيض العدوى الوجدانية الرقمية بشكل دال إحصائيا.

ج- يلاحظ أن معامل الانحدار المعياري (٠.١٥) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهو معامل الانحدار الخاص بالاندماج الأكاديمي، وهذه النتيجة تشير إلى أن الاندماج الأكاديمي يصلح استخدامها في التنبؤ بالعدوى الوجدانية الرقمية بطريقة سلبية بمعنى أنه يعمل على تخفيض العدوى الوجدانية الرقمية بشكل دال إحصائيا.

وتشير النتيجة الحالية أن الطالبات عندما يكون لديها تمكين نفسي واندماج أكاديمي معا فإن ذلك يسهم بشكل دال إحصائيا في تخفيض العدوى الوجدانية الرقمية بنسبة (٧٪) مما يؤكد على دور التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في مساعدة الطالبات في الحياة الشخصية عموما وخاصة في التحكم ببعض السلوكيات السلبية المرتبطة بحياتهم ومنها العدوى الوجدانية الرقمية، ويعزى ذلك لكون الطالبة في حالة أصبحت أكثر كفاءة نفسية وأكاديمية فإن ذلك يجعلها أفضل في إدارة حياتها المرتبطة بالإنترنت خاصة أن عالم الإنترنت أصبح مؤثرا بشكل لازما في حياتها ولا تستطيع الاستغناء عنه في ظل استخدامها المستمر للإنترنت بأشكاله المختلفة ولعدة أغراض منها أغراض للدراسة وللاستمتاع وتحقيق الرفاهية النفسية، وفي هذا المجال تتأثر الطالبة بزميلاتها اللواتي يستخدمن الإنترنت، وفي ظل الإغراءات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية في حياة الطالبة فإن ذلك يمكن أن يؤدي بنسبة ذات دلالة إحصائية على أن الطالبة التي تميل للتأثر بما يقدم لها على الإنترنت فإن ذلك يقلل من كل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي لدى الطالبة حيث تجد الطالبة نفسها أقل قدرة على الثقة بنفسها وأن يكون لها معنى بالحياة وبنفس الوقت تجد نفسها تتأثر من ناحية دراسية ولا تستطيع الاندماج بالجانب الأكاديمي نظرا لكونها تبقى منشغلة بما تتأثر به من أحداث ومعلومات في الإنترنت وخصوصا من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدمها الطالبات بكثرة في هذا المجال. وتتفق مع نتيجة دراسة (Flaherty et al., 2017) ودراسة طه (٢٠٢٠)، ودراسة السويهري (٢٠٢٣) ودراسة مباركي وأبو راسين (٢٠٢٢) ودراسة حسين (٢٠٢٣) ودراسة عبد الله وعبد الحميد (٢٠٢٤).

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: والذي يشير هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العدوى الوجدانية الرقمية والتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي لدى طالبات جامعة تبوك تبعاً للكلية؟

للإجابة عن السؤال تم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على مقاييس العدوى الوجدانية الرقمية والتمكين النفسي والاندماج الأكاديمي في ضوء كلية الطالبة، واستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة للمقارنة بين المتوسطات الحسابية، والجدول (٧) يلخص النتائج.

جدول (٧): اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على مقاييس التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية لدى الطالبات في جامعة تبوك تبعا للكلية

المقياس	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التمكين النفسي	علمية	١٣٠	٣.٨١	٠.٦٢	٢٩٨	-٠.٨٨	٠.٣٨
	إنسانية	١٧٠	٣.٨٨	٠.٥٩			
الاندماج الأكاديمي	علمية	١٣٠	٣.٥٥	٠.٨١	٢٩٨	١.٢٧	٠.٢١
	إنسانية	١٧٠	٣.٤٣	٠.٧٥			
العدوى الوجدانية الرقمية	علمية	١٣٠	٢.٥١	٠.٩٠	٢٩٨	-٠.٨١	٠.٤٢
	إنسانية	١٧٠	٢.٦٨	٠.٩١			

يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمقارنة المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية تبعاً للكلية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=.05) حيث بلغت قيم ت على التوالي (٠.٨٨-، ١.٢٧، ٠.٨١-) وهي قيم غير دالة إحصائيا، ويبدو أن الطالبات المتوقع تخرجهن في جامعة تبوك لا يختلفن في مستوى كل من التمكين

النفسي والاندماج الأكاديمي ومستوى العدوى الوجدانية الرقمية نظرا لكونهن يعيشن مرحلة عمرية متقاربة وهي بالغالب تتراوح بين (٢١-٢٤) سنة، ومن ناحية نمائية لديهن حاجات نفسية وأكاديمية واجتماعية متقاربة، ويرغبن في الانتهاء من الحياة الجامعية والانتقال للحياة المهنية والزواجية والأسرية بطموح متقارب، ويخططن لإنجاز أهداف يسعين لها بوضع متقارب، وبنفس الوقت يعشن في بيئة بالغالب تتقارب من حيث الثقافة وأساليب التنشئة الاجتماعية ومستوى الحضارة. وتتفق مع نتيجة دراسة الدليمي (٢٠٢١) ودراسة عليان والشرعة (٢٠٢٣) ودراسة الحمام والرعي (٢٠٢٣)، ويبدو أن الإنترنت أصبح ظاهرة يستخدمها الجميع بغض النظر عن العمر أو الكلية والتخصص، حيث يمكن أن يتأثر فيه الأفراد من ناحية عند استخدامه ويتأثروا بمن حولهم في هذا الإطار، كما أن الاندماج الأكاديمي لا يتأثر باختلاف التخصص لأن كل فئة تحرص على التخصص وتندمج به لأن له مستقبلا ويتوافق ذلك مع شخصيتهم، ويبدو أن هناك عوامل أخرى تلعب دورا في التمكين النفسي بغض النظر عن التخصص الذي يدرس به الطالب.

توصيات الدراسة:

بناء على نتائج الدراسة فإنه يوصى بما يلي:

- العمل على الاستفادة من طبيعة العلاقة الارتباطية السلبية بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي وبين العدوى الوحدانية الرقمية من خلال التدريب على تنمية وزيادة وتحسين كل من التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي لدى الطالبات.
- العمل على الاستفادة من الإسهام النسبي بين التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي مع تخفيض العدوى الوجدانية الرقمية بحيث يتم الاستفادة من المعادلة في توجيه الطالبات بالجامعة من قبل الموجه الجامعي والمرشد الأكاديمي.
- أن يتم البحث عن متغيرات أخرى أكثر قدرة للتنبؤ بمتغير العدوى الوجدانية الرقمية.
- تقديم خدمات إرشادية وتوجيهية للطالبات المتوقع تخرجهن معنية بالمتغيرات الثلاثة التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية بغض النظر عن الكلية التي تدرس بها الطالبة.
- إجراء المزيد من الدراسات التربوية التي تعنى بمتغيرات التمكين النفسي والاندماج الأكاديمي والعدوى الوجدانية الرقمية لدى فئات أخرى.
- ضرورة تبني اتجاهات إيجابية من قبل أعضاء هيئة التدريس أثناء المحاضرات للتركيز على ضرورة تخليص الطالبات من العدوى الوجدانية الرقمية.
- عقد ندوات توعية داخل الجامعة بهدف توعية الطالبات بمخاطر العدوى الوجدانية الرقمية.
- تفعيل دور الخدمات الإرشادية التوجيهية في الجامعة المعنية بالجوانب النفسية الأكاديمية.

المراجع

١-إسكندراني، أماني (٢٠٢٣). العدوى الانفعالية لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالعجز النفسي. *مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٦٢* (١)، ١٠٧-١٢٦.

٢-بهنساوي، أحمد فكري (٢٠٢٠). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بكل من الاندماج الأكاديمي والكفاءة الذاتية ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، ١٧* (٩٠)، ٣٢٨-٤٠٣.

٣-بودور، عبد المالك (٢٠٢٢). استعمال مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على صحة المراهقين: الصحة الاجتماعية نموذجا. *دراسات اجتماعية، ١٢* (٢)، ٦٢-٧٨.

٤-توفيق، ميمي (٢٠١٨). شبكات التواصل الاجتماعي: النشأة والتأثير. *مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، ٢٤* (٢)، ١٩٢-٢٣٨.

٥-حسين، محمود (٢٠٢٣). التمكين النفسي وتوكيد الذات كمؤشرين للتنبؤ بفاعلية الذات البحثية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة عين شمس. *مجلة الإرشاد النفسي، ٧٦*، ١٧٧-٢٣١.

٦-الحمام، وئام والرعي، هانم (٢٠٢٣). المرونة العقلية ومساهمتها في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة الملك فيصل. *المجلة السعودية للإرشاد النفسي، ١*(٢)، ١٤٢-١٧٣.

٧-دراجي، ابتسام (٢٠٢٠). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة ٣. *مجلة المعيار، ٢٤* (٥٠)، ٦٣١-٦٥٠.

٨-الدليمي، مهند (٢٠٢١). الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم الإنسانية، ٢٨* (٤)، ١-٩.

٩-رحاب، حسن (٢٠٢٣). دور التكنولوجيا الرقمية كعنصر مؤثر في إدارة أزمة التعليم خلال جائحة الكورونا (COVID-19). *المجلة العربية للتربية النوعية، ٢٦* ، ٢٧١-٣٠٠.

١٠-سلامة، شيماء والجيد، إيمان والخواص، هدى (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس التمكين النفسي لدى عينة من المعلمين. *مجلة الإرشاد النفسي، ٧٩* ، ٤١٤-٣٧٧.

١١-السويهري، سعود (٢٠٢٣). الإسهام النسبي للتطرف الفكري كمنبئ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي لدى معلمي التعليم العام. *مجلة كلية التربية، ٨٩*(٤)، ١٩٩-٢٦١.

١٢-شاكر، آية (٢٠٢٣). العدوى الانفعالية لدى طلبة مدارس المتفوقين. *مجلة الدراسات المستدامة، ٥*(١)، ١٤٩٤-١٥٠٨.

١٣-الشرع، إبراهيم (٢٠٢٢). أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل في النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال. *مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ١١* (٣)، ٧٧٥-٧٩٤.

١٤-الشرمان، وائل والإبراهيم، أسماء (٢٠٢٢). دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تمكين طلبة المرحلة الأساسية العليا للمهارات التكنولوجية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٨* (٢)، ١٥٧-١٨٥.

١٥-الشمري، عمار عبد علي (٢٠٠٣). *التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية*، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة بغداد

١٦-الشهري، عامر (٢٠٢١). وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع: دراسة ميدانية مطبقة على مجموعة من الشباب الجامعي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، ١٣* (٢)، ٦٠٩-٦٨٤.

١٧-صالح، عادل (٢٠٢٢). استخدامات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ودورهما في التمكين المجتمعي لسكان الجزر النيلية: دراسة سوسيولوجيا توطين تكنولوجيا الاتصال والإعلام. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ١*، ٤٣-١٠٦.

١٨-طاحون، حسين وشراب، نبيلة وحجازي، فاطمة (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي. *مجلة كلية التربية، ١١* (٣٣)، ٤٥١-٤٧٩.

١٩-طه، رياض (٢٠٢٠). الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالشغف الأكاديمي والتفاؤل والرجاء لدى طلاب الجامعة: دراسة في نمذجة العلاقات. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٤*(٣)، ٢٩١-٣٧٢.

٢٠-عبد الرحيم، حسام (٢٠٢٠). اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد-١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم. *مجلة البحوث الإعلامية، ٥٤*(٤)، ٢٦٠٥-٢٦٥٦.

٢١-عبد الكريم، جمال (٢٠٢١). إدمان الهواتف الذكية كمنبئ باضطراب الشخصية التجنبية والحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤* (٤)، ١٨٧٩-١٩٢٠.

٢٢-عبد الله، حنان وعبد الحميد، أحمد (٢٠٢٤) العدوى الوجدانية الرقمية كمتغير وسيط بين كفاءة نظام المناعة النفسية والقلق الوبائي كوفيد -١٩ لدى الشباب الجامعي، *مجلة الإرشاد النفسي، ٧٧*، ٣٥١-٢٥٣.

٢٣-عبد الوهاب، مها (٢٠١٥). استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية على عينة من الأطفال بمدينة الرياض. *مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، ٧*، ١٠٥-١٥٣.

٢٤-العتيبي، أسماء (٢٠٢٢). التمكين النفسي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة بيشة للعلوم الإنسانية والتربوية، ١٠*، ٥٤٤-٥٧٨.

٢٥-العتيبي، سعد بن مرزوق (٢٠١٨). التمكين النفسي وعلاقته بكل من الالتزام التنظيمي والاندماج في العمل لدى العاملين في شركات التأمين الخاصة بمدينة الرياض. *المجلة العربية للإدارة، ٣٨* (٤)، ١١٥-١٤٣.

٢٦-عفيفي، صفاء وإبراهيم، امر ومرسي، نجاة (٢٠٢١). الكفاءة السيكومترية لمقياس الاندماج الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية، *مجلة الإرشاد النفسي، ٦٧*، ٣٢٥-٣٨٧.

٢٧-علي، عمار (٢٠١٧). قياس العدوى الانفعالية لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٢٨*، ٥٠٩-٤٥٢.

٢٨-علي، نبيل (١٩٩٤). العرب وعصر المعلومات. *عالم المعرفة، ٥٩*.

٢٩-عليان، إيمان والشرعة، حسين (٢٠٢٣). درجة التمكين النفسي وعلاقته بقوة الأنا لدى طالبات كلية إدارة الأعمال في جامعة تبوك في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٣١* (٥)، ٥٥٤-٥٧٢.

٣٠-العنزي، فرحان (٢٠٢١). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة العلوم التربوية، ٢٨*، ٩١-١٩٢.

٣١-مباركي، جيهان وأبو راسين، محمد (٢٠٢٢). *التمكين النفسي في البيئة الأكاديمية وعلاقته بالاندماج الدراسي لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة جازان*، [رسالة ماجستير] ، جامعة جازان.

٣٢-النواجحة، زهير (٢٠١٦). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية، *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤*(١٥)، ٢٨٣-٣١٦.

٣٣الهويدي، زيد (٢٠٠٤). الإبداع: ماهيته- اكتشافه- تنميته. دار الكتاب الجامعي.

34-Barsade, G. (2002). *The ripple effect: Emotional contagion and its influence on group behavior*, Administrative Science Quarterly

35-Belli, S., & Alonso, C. (2021). Covid-19 pandemic and emotional contagion, *Digit hum, 27,* 1-9.

36-Blanchard, K., Carlos, J., & Randolph, W. (1999*). The 3 keys to empowerment.* San Francisco, CA: Berrett-Koehler.

37-Bosch, K., Muller, Q, & Schneider, J. (2018). *Emotional contagion through online newspapers*, Twenty-Sixth European Conference on information systems UK.

38-Bowen, D., & Lawler, E. (1995). *The Empowerment of Service Workers: What, Why, How, and When,* Sloan Management Review, spring, 31-40.

39-Connell, J., & Wellborn, G. (1991). *Competence, autonomy, and relatedness: A motivational analysis of self-system processes*. In M. R. Gunnar & L. A. Sroufe (Eds.), The Minnesota symposia on child psychology, 23. Self-processes and development (p. 43–77). Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

40-Finn, J., Pannozzo, M., & Voelkl, M. (1995). Disruptive and inattentive with drawn behavior and achievement among fourth grades. *Elementary school journal, 95* (5), 421-434.

41-Flaherty, A., O'Dwyer, A., Mannix-M, P., & Leahy, J. (2017). The Influence of Psychological Empowerment on the Enhancement of Chemistry Laboratory Demonstrators' Perceived Teaching Self-Image and Behaviors as Graduate Teaching Assistants. *Chemistry Education Research and Practice, 18* (4), 710-736.

42-Fredricks, A., Bluemenfeld, C., & Paris, H. (2004). School engagement: Potential of the concept, state of the evidence. *Review of Educational Research, 17,* 59-109

43-Fredricks, J., & McColeskey, W. (2012). *The measurement of Student Engagement: A Comparative Analysis of Various Methods and Student Self-report Instruments.* In S. L. Christenson, A. L. Reschly, & c. Wylie (Eds.), Handbook of Research on Student Engagement, 763-782.

44-Furlong, J., whiple, D., Jean, G., Simental, J., & Punthuna, S. (2003). Multiple contexts of school engagement: moving towards a unifying framework for educational research and practice. *The California school psychologist, 8,* 99-113.

45-Ganle, J., Afriyie, K. & Segbefia, A. (2015). Microcredit: Empowerment and dis empowerment of rural woman in Ghana. *World Development, 1*(66), 335.

46-Glanville, l., & Wildhagen, T. (2007). The measurement of School Management Assessing Dimensionality and Measurement Invariance across Race and Ethnicity, *Educational and Psychological Measurement*, 67, 1019-1041.

47-Hatfield, E., Rapson, R., & Le, Y. (2009). *Emotional contagion and empathy*. In J. Decety and W. Ickes (Eds.), the social neuroscience of empathy, Boston, MA: MIT Press

48-Kevrekidis, P., Skapinakis, P., Damigos, D, & Mavreas, V. (2008). Adaptation of emotional contagion scale (ECS) and gender differences within the Greek cultural context, *Annals of General Psychiatry, 7*(14), 7-14.

49-Linnenbrink-Garcia, L., & Pekrun, R. (2011). Students' emotions and academic engagement: Introduction to the special issue [Special issue]. *Contemporary Educational Psychology, 3*(5(1), 1-3.

50-Maroco, J., Maroco, A., Campos, J., & Fredricks, J. (2016). University Student's Engagement: Development of the university Student Engagement Inventory (USEI).*Psicologia: Reflexão e Critica, 29*(1), 1-12.

51-Miguel, C., Ornelas, J., & Maroco, J. (2015). Defining Psychological Empowerment Construct: Analysis of three Empowerment Scales, *Journal of Community Psychology, 43*(7), 900-919.

52-Newman, F. (1992). *Student Engagement and Achievement in American Secondary Schools*. Wisconsin Center for Education.

53-Patterson, K. (2013). *Servant leadership: A theoretical model* [Unpublished doctoral dissertation], Regent University, VA Beach, VA.

54-Perry, A. (2013). *Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autistic spectrum dis orders*. [Unpublished doctoral dissertation], The University of Alabama.

55-Sedaghat, M., Abedin, A., Hejazi, E., & Hassanabadi, H. (2011).Motivation, cognitive engagement and academic achievement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 15,* 2406-2410.

56-Spreitzer, G. (1996), Social Structural Characteristics of Psychological Empowerment, *Academy of Management Journal, 39* (2), 483-504.

57-Steinert, S. (2021). Corona and value change: the role of social media and emotional contagion. *Ethics and information technology, 23*(1), 559-568.

58-Tinio, M. (2009). Academic engagement scale for grade school students. *The Assessment Handbook, 2,* 64-75.

59-Van Uden, J., Ritzen, K., & Pieters, J. (2014). Engaging students: The role of teacher beliefs and interpersonal teacher behavior in fostering student engagement in vocational education. *Teaching and Teacher Education, 1*(37), 21-32.

60-Wang, M., & Eccles, J. (2013). School context an achievement motivation and academic engagement. Longitudinal study of school engagement using amultimensional. *Perspective learning and instruction*, ١(٢٨) 12.32

61-Wang, M., Willett, J., & Eccles, J. (2011). The assessment of school engagement: Examining dimensionality and measurement in variance by gender and race/ ethnicity. *Journal of School Psychology, 49*, 465-480.

62-Zimmerman, M. (2000). *Empowerment Theory, In Julian Rappaport & Edward Sideman* (Eds.), Handbook of Community Psychology. Plenum Publishers.

63-Zimmerman, M., Eisman, A., Reischl, T., Morrel- Samuels, S., Stoddard, S., Miller, A., Hutchison, P., Franzen., & Rupp, L. (2018). Youth Empowerment Solutions: Evaluation of an After-School Program to Engage Middle School Students in Community Change. *Health Education & Behavior*, 45 (1), 20-31.